

أعد التدريسي في كلية الآداب بجامعة بابل عباس زويد دراسة بحثية بعنوان (دمى وألواح فخارية من مدينة بيكاسي). وبين الباحث في دراسته أن الدمى والألواح الفخارية بمواضيعها ومضامينها الفنية المختلفة تحظى بعناية خاصة كونها تعكس ما كان سائداً في المجتمع من عادات وتقاليد ونشاطات يومية خلال مدة زمنية محددة، فضلاً عن كونها تسهم في التعرف على ما كانت عليه سمات وإشكال الأشخاص سواء كان للرجل أو المرأة، وذلك من خلال تقاسيم الوجه وتفاصيل الجسم وتسريحات الشعر، فضلاً عن التعرف على أشكال الحلي والملابس وطرز زخرفتها، كما تتيح لنا هذه المنحوتات الإطلاع على بعض من أنواع الحيوانات والنباتات التي كانت معروفة آنذاك.

وتضمن البحث دراسة (7) دمى وألواح فخارية غير منشورة منتقاة من موقع مدينة بيكاسي (تل أبو عنتيك) عثر عليها خلال التنقيبات الموسم الخامس لسنة 2007م، والتي تقع على بعد 27 كم شمال شرق مدينة الكوفة الحالية و50 كم جنوب مدينة بابل عند تحدد محافظات بابل والقادسية والنجف وضمن أراضي كانت مغمورة سابقاً بمياه هور "ابن نجم"، وهي تابعة إدارياً إلى محافظة القادسية، نقبت فيها بعثة عراقية لخمسة مواسم وتبين من نتائج التنقيبات أنها كانت من المراكز الإدارية المهمة خلال الحقبة التاريخية للعصر البابلي القديم (1892-1595 ق.م)، كما تم التوصل من خلال الدراسة التي أجريت على الرقم الطينية المكتشفة في الموقع على معرفة اسم ومعنى المدينة (Pi-Ka-Si) والتي تعني "فوهة الكاس"، أما بالنسبة إلى تسمية أبو عنتيك فهي تسمية محلية أطلقها السكان على هذا التل الأثري، ويعتقد أنها تحريف للكلمة الانجليزية Antiquity التي تعني قديم.

بقلم / مرتضى علي